

شرح العقيدة الواسطية | الدرس ٠١ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:04](#) وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وقوله فاعبده واصطبر وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله ومن الناس يحبونهم كحب وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في - [00:00:32](#) ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الظل وكبره تكبيرا وقول يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:01:27](#) وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له وقول عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا - [00:01:57](#) والاثم والبغي على الله ما لا تعلمون هذه الايات التي ذكرها المؤلف رحمه الله ذكر عشر آيات فيها تنزيه الله جل وعلا عن النقائص حيث نفاها سبحانه وتعالى عن نفسه - [00:03:15](#) عن نفسه الكفر ولم يكن له كفوا احد ليس له كفر يجاهله جل وعلا ولا في صفاته ولا في العالم ونفع عن نفسه الند فلا تجعلوا لله انجادا وانتم تعلمون - [00:04:17](#) ولك عن نفسه ليس كمثله شيء عن نفسه السمي هل تعلم له سميا جل وعلا ونفع عن نفسه الشريف ونفع النفس الولي من الذل ونفع عن نفسه الولد وكل ذلك - [00:04:38](#) عن النقائص واثبات الكمال له جل وعلا والصفات الكاملة والافعال الكاملة والقاعدة التي دلت عليها النصوص الشرعية ان صفات الله جل وعلا ثبوتية وسلبية. فالثبوتية البصر والرؤية تغير والسلبية كنفى الزنا - [00:05:01](#) لا تأخذه وسيلة ونسي النوم ولا نوم والولد والنصف والشريف لا يتحقق الا بالاثبات والنهي ان بالاثبات والنفي يثبت الكمالات ونفي النقائص عن الله جل وعلا الله سبحانه وتعالى لا سمي له - [00:05:37](#) ولا شبيه له ولا نظير له فلا احد يكافئه لا في علمه ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في شرعه ولا في امره حتى الاية واحدة الله جل وعلا يتحدى الخلق - [00:06:01](#) لو سمع الخلق كلهم على ان يأتي بسورة ما يستطيعون. ما يقدرُونَ والبقية كلام مخلوق ولذلك هل تعلم له سميا؟ وهكذا في اسمائه وصفاته وهذا الذي يعني يسير مع قاعدة اهل السنة والجماعة - [00:06:19](#) حينما يقول والبصر ليس كبصر المخلوقين والمجيب ليس كما في المخلوقين هل تعلم له سم يا وهكذا ايضا لم يتخذ ولدا لكمال وكمال غناه جل وعلا ولم يتخذ ندا في شمال - [00:06:46](#) جل وعلا واما الولادة فان الله جل وعلا نفى عن نفسه الولي من الذل وان الولاية على وجه المحبة كرامة لمن شاء من عبادك ان الله عز وجل من اثبتها سبحانه كما قال تعالى - [00:07:11](#) الا ان اولياء الله يا قوم عليه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الله مولانا ولا مولى لكم من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب واقبل الله جل وعلا - [00:07:34](#) انه يسبحه بمعنى عن كل نقص وعين ما في السماوات وما في الارض ما في السماوات وما في الارض كلهم ينزهون الله جل وعلا

والتسبيح يتضمن نفي النقائص وإثبات ما يلزم - [00:07:54](#)

من اوجه العظمة والكمال والكبرياء تعالى الله جل وعلا وتقدس وقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع في سورة

الاعراس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - [00:08:15](#)

وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات

بغير عمد ترونها ثم استوى وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش وقال في سورة الف لام ميم السجدة - [00:08:51](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ان ربكم الله الذي

خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:09:40](#)

ثم استوى العرش هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على الارض. نعم هذه الايات السبع ذكر المؤلف رحمه الله

تعالى فيها صفة جليلة الصفات واعظمها وكل الصفات عظيمة - [00:10:14](#)

لكن هذه الصفة وقع النزاع فيها وفيه اثباتها بين عدد من الطوائف المنتسبة للقبلة. وهدى الله جل وعلا لها اهل السنة والجماعة صفة

الاستواء على العرش لله جل وعلا وقد دلت هذه الدالة - [00:10:43](#)

ودل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وائمة الدين على ان الله جل وعلا وهذا مسجده كما جاء في القرآن الرحمن على العرش

استوى ثم استوى على العرش الرحمن ثم السواء على العرش - [00:11:05](#)

بسبع مواطن في القرآن جاء اثبات صفة الاستواء واهل السنة والجماعة يقولون يثبت ان الله جل وعلا استوى على العرش استواء

يليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تخطيط - [00:11:29](#)

وهذه الصفة دلائلها القرآن وتأولها اخرون وقالوا المراد بالاستواء الاستيلاء وقد رد ابن القيم رحمه الله على من اول الاستواء

بالاستيلاء من اثنين واربعين وجها في الصواعق. وقال في النونية ولقد ذكرنا - [00:11:49](#)

اربعين طريقة قد افصلت هذا بحسن بيانه والامام مالك رحمه الله لما جاءه رجل ودخل عليه وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش

استوى وافرق الامام مالك حتى الرحماء فقال الاستواء معلوم - [00:12:20](#)

معلوم عندنا ذاته في القرآن ومعلوم معناه في لغة العرب الكيف مجهول كيفية استواء الرب نستطيع ان نتحدث عنها لان الله جل

وعلا ما بين لنا الكيفية ولا نقيسها بغيرها - [00:12:44](#)

والايمان به واجب لانه جاء في القرآن والسنة والسؤال عنه بدعة. السؤال عن الكيفية ثم امر به وهذا منهج اه ذكر ولذلك يقول شيخ

الاسلام رحمه الله قبحا لمن نبذ القرآن ورائه - [00:13:03](#)

واذا استدل يقول قال الافضل الاستواء باللغة بمعنى العلو الله جل وعلا سواء يليق بجلاله وعظمته وارتفع استواء يليق بجلاله

وعظمته اما الكيفية كما ذكرنا انه لا يتحدث فيها قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:13:23](#)

اهل السنة وسلف الامة متفقون على ان من تأول استوى بمعنى استولى او بمعنى اخر ينفى ان يكون الله فوق سماواته فهو جهمي

ضال المسائل الكبيرة يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:13:52](#)

وقوله وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه موسى واني لاطنه كان وقوله ان يغسل عليكم حاصبا فستعلمون نعم

هذه الايات فيها اثبات علو الله عز وجل على خلقه - [00:14:22](#)

وقدمنا على ذلك القرآن والسنة واجماع سلف الامة كلهم متفقون على ان نؤمن ان الله جل وعلا عال على خلقه فوق سماواته على

العرش ان الله جل وعلا فوق سماواته - [00:15:22](#)

مستوى على عرشه بائن من خلقه. والنصوص في هذا يقول ابن القيم رحمه الله وقد دل على صفة العلو اكثر من الف ريال جاء في

الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ او لسعد ابن معاذ لما حكم فيهم - [00:15:41](#)

في بني قريظة قال اسكن فيهم احسن ان تقتل المقاتلة وان تسقي النساء والذرية وتغنم الاموات. فقال عليه الصلاة والسلام لقد

حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة اربعة سبع سماوات كما جاء في - [00:16:02](#)

الرواية الاخرى وفي صحيح البخاري زينب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول وزوجني الله من فوق سبع سماوات ولذلك النصوص الواردة على اثبات صفة العلو صفة العلو لله عز وجل - [00:16:21](#)

كثيرة جدا لكن انواعها كما قال ابن القيم من عشرين نوعا كل يدخل تحته مئات من الادلة فاذا فهمت هذا النوع تتبع القرآن والسنة تجدها مثلا الله جل وعلا او كل - [00:16:46](#)

او حديث صرحت بالفوقية فهي دليل على البنوك كما قال تعالى يخافون ربهم وكل اية صرحت بعروج الاشياء اليه كما قال تعالى تخرج الملائكة والروح اليه وكل اية صرحت بالصعود - [00:17:08](#)

فهي دليل على العلو اليه يصعد الكلم الطيب والصعود يكون اثبات علو وكل اية صرحت برفع بعض المخلوقات اليه فهذا دليل على العلو كما قال تعالى الله اليه وكل اية دلت على العلو المطلق بل هي دليل على العلو وهو العلي - [00:17:26](#)

وكل اية دلت على تنزل الكتب او تنزل الاشياء منه فهي دليل على اثبات العلو. لان النزول لا يكون الا من العلوم كما قال تعالى تنزيل الكتاب من الله عزيزي - [00:17:48](#)

وكل اية صرحت امنتم من في السماء واستصيح ايضا بنزوله الى السماء الدنيا ينزل ربنا الى السماء الدنيا والاشارة اليه حسا الى العلو دليل على اثبات العلم لما قال عليه الصلاة والسلام - [00:18:03](#)

حجة الوداع على هل بلغت وكان يرفع اصبعه الى السماء اللهم فاشهد اللهم فاشهد يشير الى العلو ولما سأل الجارية قال لها اين الله قالت في السماء هذا كله دليل - [00:18:23](#)

وقد ظلت صفة العلو فواحد من اهل البدع منهم من انكره ولا خارج العالم ولا مباين له وهذا حال المعطلة والجهمية وهؤلاء ظلال قد وقعوا في باقعة من اشد البواقع - [00:18:43](#)

يذكرون صفاتا هي للعدل لا تليق بالله سبحانه وتعالى ولكن الضلال لا ينتهي بصاحبه حتى يدخله النار ومنهم من يقول انه بذاته في كل مكان واما اهل السنة والجماعة فكما تقدم - [00:19:05](#)

يقولون ان الله فوق السماوات مستو على عرشه من خلقه وهو محيط بهم بعلمه لا يخفى عليه شيء فهو بذاته ومعنى فوق السماء الاشارة الى العلو لا ان السماء تحيط به - [00:19:29](#)

وسع كرسبه السماوات والارض ولذا يقول ابن القيم رحمه الله فهو العلي بذاته سبحانه اذ يستحيل خلاف ذا ببيان وعلوه سبحانه فوق السماوات العلى بل فوق كل مكان الى اخره - [00:19:48](#)

الابيات التي ذكرها - [00:20:05](#)